

أثر التوحيد في حياة المسلم -المحاضرة 51- العقيدة - المستوى الأول 2 - أ.د.عبدالله عمر سليمان الدميحي

عبدالله بن عمر الدميحي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستاني السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد ارحب بالاخوة والاخوات المشاهدين والمشاهدات سائل المولى عز وجل للجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق - [00:00:50](#)

لما يحبه ربنا ويرضاه آآ سبق الكلام في الاشارة الى بعض الدلائل الدالة على منزلة العقيدة ومنزلة التوحيد وحديثنا اليوم عن اثر التوحيد على الافراد ولنا حديث ان شاء الله عن - [00:01:06](#)

اثره في المجتمعات وهو مهم جدا بلا شك بالنسبة للفرد واثار التوحيد عليه فاول اثار التوحيد هو السعادة وطيب الحياة وطيب الحياة والطمأنينة التي يجدها الانسان في الدنيا قبل الآخرة. بل في الدنيا والآخرة - [00:01:30](#)

وهذا وعد الله عز وجل قول الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون حياة طيبة حقيقة الكلمات والحروف والعبارات - [00:01:56](#)

تعجز عن تصوير معنى الحياة الطيبة فهي طيبة بكل ما تعنيه الكلمة من معاني نسأل الله الكريم من فضله هذه لا تتحقق الا بالايامن والتوحيد وهذا اثر ظاهر يظهر وهذا الاثر حينما ينظر الانسان الى من حرم - [00:02:19](#)

التوحيد وحرم هذه النعمة يصور الله سبحانه وتعالى ذلك ويبين اه في المقابل لقول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا هنا قال حياة طيبة وهناك - [00:02:44](#)

معيشة ضنكا يعني هذا في الدنيا ونحشره يوم القيامة اعمى في مقابل هنا ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون المحروم والعياذ بالله من لم يحقق التوحيد ونحشره يوم القيامة اعمى. قال ربي لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا - [00:03:02](#)

قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى والعياذ بالله. ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في كلمات اه جميلة يقول الاخلاص والتوحيد شجرة في القلب شجرة في القلب - [00:03:23](#)

فروعها الاعمال وثمرها طيب الحياة في الدنيا والنعيم المقيم في الآخرة المقابل والشرك والكذب والرياء شجرة في القلب ثمرها في الدنيا الخوف والهـم والغـم في مقابل ماذا طيب الحياة في الدنيا والنعيم المقيم في الآخرة. لكن هنا - [00:03:42](#)

الخوف والهـم والغـم وضيق الصدر وظلمة القلب وثمرها في الآخرة والعياذ بالله الزقوم والعذاب المقيم والعذاب المقيم. وهذا امر ملاحظ الموحد يعيش مطمئن القلب هادئة البال يعلم انه ان فاته شيء في الدنيا فانه لن يفوته في الآخرة ابدا - [00:04:18](#)

وهذه الراحة والطمأنينة الا بذكر الله تطمئن القلوب هذه التي يفتقدها من حرم التوحيد والعياذ بالله وهي التي تنغص عليه حياته وهي التي صورها القرآن ذكره الله عز وجل بقوله - [00:04:47](#)

فان له معيشة ضنكا هم وغـم وحزن وخوف والى غير ذلك من الامور التي لا تخفى على بال. وهذا يراه الانسان في واقع الناس. فلذلك من اه ابرز ثمار التوحيد هو - [00:05:03](#)

السعادة والحياة الطيبة في الدنيا والآخرة. اسأل الله الكريم من فضله من هذه الثمار الطيبة والمهمة للتوحيد في الدنيا وكذلك في

الآخرة وتفريج الكرب في الدنيا والآخرة الإنسان معرض لكروبَات لابْتِلاءَات لمصائب لغير ذلك من الأمور - [00:05:22](#)

المفزع هو التوحيد وهو الوسيلة النجاح باذن الله سبحانه وتعالى قال الله عز وجل فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. الناس - [00:05:54](#)

في ايام الفتن في ايام المحن والشدائد والمصائب يلجأون الى الله حتى المشرك والله عز وجل ينجيهم بهذا اللجأ الى الله عز وجل وصدق اللجأ والتعلق بالله عز وجل ينجيه مما هم فيه - [00:06:13](#)

لكنهم اذا انجاهم الله عز وجل عادوا الى ما كانوا عليه فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. ولذلك كان من دعاء الكرب وهو دعاء نبي الله ذي النون يونس عليه - [00:06:34](#)

وعلى نبينا الصلاة والسلام دعاء الكرب هو التوحيد قال الله عز وجل وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت - [00:06:53](#)

من الظالمين ماذا كانت النتيجة قال الله عز وجل فاستجبنا له ونجيناه من الغم قال تعالى وكذلك ننجي المؤمنين المؤمنين اذا وحد الله عز وجل والتجأ الى الله عز وجل ولهذا هذا شرع - [00:07:12](#)

ان الانسان اذا اصابه هم وكرب ان يدعو بهذا الدعاء فهو سبيل النجاة باذن الله عز وجل يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في هذه النقطة يقول التوحيد مفزع اعدائه واوليائه - [00:07:32](#)

الاعداء والاولياء كلهم يفزعون الى الله سبحانه وتعالى. قال فاما اعداؤه فينجيهم من كرب الدنيا وشدائدها وتنتهي الجزاء انما هو في الدنيا فقط. كما قال الله عز وجل في الاية التي سبق سبقت الاشارة اليها فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين - [00:07:49](#)

له الدين فيخلصون في الشدة ولكنهم يشركون في الرخاء فلما نجاهم من البر اذا هم يشركون ومن المصيبة ان مشركي زماننا يشركون في الرخاء والشدة اذا حصلت عليه من مصائب لجأوا الى المخلوقين - [00:08:12](#)

يستغيثون بفلان او علان او غير ذلك من الأمور وهؤلاء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا فكيف يملكون لغيرهم وهذه من من من نسال الله العافية من تأصل - [00:08:32](#)

البلاء في نفوسهم وبعدهم عن الله عز وجل اما المشركون في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا وحتى الى وقتنا الحاضر اذا اصابتهم في بعضهم اذا اصابتهم المصائب - [00:08:49](#)

لجأوا الى الله عز وجل ولم يلجأوا الى غيره والله عز وجل يجازيهم بهذا التوحيد بقدر اخلاصهم لكن اذا كان مشركا فجزاءه انما هو في الدنيا والنجاة مما هو فيه. واذا كان من - [00:09:03](#)

الموحدين فهذا نافع له في الدنيا والآخرة. فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث. آآ الى ذلك الحين نستودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفاً - [00:09:21](#)

جهل المرأة بما تحتاج اليه من أمور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى بل ربما انشأتهم على افكار خاطئة. او معتقدات فاسدة - [00:09:50](#)

فبالجهل تتبرج المرأة فتفتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها وتنفره من البيت فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم - [00:10:16](#)

والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - [00:10:39](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اكرر الترحيب الاخوة المشاهدين والمشاهدات اه ذكرنا من اثار التوحيد على الفرد اولا السعادة وطيب الحياة في الدنيا والآخرة. الامر الثاني تفريج الكرب الدنيا والآخرة - [00:10:57](#)

والثالث هو الثبات الثبات على الحق ومنه الثبات في القبر ولهذا قال الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فدل هذه الاية - [00:11:25](#)

على ان التوحيد هو اعظم اسباب الثبات تحقيق التوحيد وصدق التعلق بالله عز وجل والتوكل عليه سبحانه وتعالى هو اعظم اسباب الثبات على الاطلاق ونحن وخاصة في عصر الفتن المحن - [00:11:49](#)

والمغيرات الكثيرة الانسان احوج ما يكون الى وسيلة الثبات على دين الله عز وجل حتى يلقي الله وهو راض عنه اذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم يستفتح ليله في ذلك الدعاء اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض - [00:12:10](#)

انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم الذي يكثره - [00:12:35](#)

اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك حتى سألته ام سلمة رضي الله تعالى عنها وعن سبب كثرة هذا الدعاء افتخشي علينا قال ان القلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبه كيف يشاء فالانسان يخاف - [00:12:46](#)

ان يزيغ نسأل الله العافية والسلامة عن دين الله عز وجل. فيسأل الله الثبات على دينه نسأل الله الثبات على دينه. من اكبر اسباب ووسائل الثبات هو تحقيق التوحيد والاخلاص لله سبحانه وتعالى. الله عز وجل - [00:13:04](#)

يقول لنبيه ويمتن على نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله عز وجل ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا ما هي النتيجة؟ اذا لادقناك ضعف الحياة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا. نسأل الله العافية - [00:13:22](#)

الله هو المثبت سبحانه وتعالى يقول عز وجل الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا - [00:13:40](#)

لا تحزن ان الله معنا ماذا كان النتيجة فانزل الله سكينته عليه وايده بجند لم تروها وكذلك كان الايمان والتوحيد هو اعظم وسائل الثبات في ايام الكرب التي نالت الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:13:54](#)

يقول الله عز وجل ويصور لنا ذلك وجعله قرآنا يتلى الى قيام الساعة يقول الله عز وجل عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم ولما رأى المؤمنون الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله. وما زادهم الا ايمانا وتسليما - [00:14:18](#)

ثبات على دين الله عز وجل الشدة تؤدي الى الثبات اذا كان عند الموحدين اذا كان موحدا وقلبه متعلقا بالله عز وجل مخلصا لله سبحانه وتعالى وفي حمراء الاسد وقصة المعروفة بعد - [00:14:43](#)

اه احد قال الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ماذا كانت النتيجة فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. آيات عظيمة - [00:15:02](#)

للموحدين فلا يثبت في الشدائد الا الموحدين وكلما كان التوحيد خالصا قائما ثابتا في قلب العبد كان الثبات ظاهرا الاية التي اشرنا اليها في قبل قليل وهي قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا - [00:15:26](#)

الذين امنوا للقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة في الحياة الدنيا يقول قتادة اي بالخير والعمل الصالح. وفي الآخرة اي في عذاب القبر. ولذلك جاء في حديث البراء بن عازب - [00:15:48](#)

رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فذلك قول الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا - [00:16:03](#)

وفي الآخرة ذكر الله عز وجل هذه الايات وهي آيات الثبات يثبت الله الذين امنوا نسأل الله الثبات على دينه والاستقامة على امره ذكرها الله عز وجل ذكر قبلها ضرب المثل - [00:16:20](#)

الكلمة الطيبة وهي كلمة التوحيد والشجرة الخبيثة ف ضرب الله المثل لكلمة التوحيد بالشجرة قال الله عز وجل الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء - [00:16:37](#)

تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. في المقابل اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها في المقابل قال ومثل كلمة خبيثة - [00:17:01](#)

كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار. تأمل يا رعاك الله قوله تعالى اصلها ثابت

اي كلمة التوحيد في مقابل - 00:17:20

الكلمة الخبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار ليس لها اصل ولها وليس لها ثبات بعدها قال الله عز وجل يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:17:39

فهذه من اثار اه التوحيدي على الفرض نسأل الله الثبات على دينه والاستقامة على امره. من هذه الاثار النجاح من الخلود في النار وقد تواترت الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:55

ان الموحدين يخرجون من النار ولا يبقى في النار موحد ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من كان في قلبه مثقال ذرة - 00:18:20

من ايمان فلا يبقى في النار من الموحدين احد البتة خروجهم انما هو بسبب ايمانهم. من كان في قلبه مثقال ذرة وان كان قدرا يسيرا من التوحيد فانه لا يخلد - 00:18:37

النار فاذا كان هذا الامر هذا يعطينا دلالة على عظمة التوحيد وعلى اثر التوحيد وانه هو سبيل النجاة في الدنيا والآخرة الدنيا مر معنا بعضا من هذه الاثار والفوائد والثمار - 00:18:56

في الحياة الطيبة اه تكفير السيئات في الثبات في ايام الازمات والمتغيرات والشبهات التي تخطف القلوب يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وهنا من اجل هذه - 00:19:18

الثمار والاثار هو النجاة من الخلود في النار لان ابن ادم قد يقع منه من الزلات والكبائر والخطايا ما يستوجب دخول النار والعياذ بالله لكنه اذا كان عنده من التوحيد شيء - 00:19:44

فانه لا يخلد لا يخلد في النار الا المشرك الخالص او الكافر الخالص نسأل الله العافية والسلامة لان الله حرم النار الموحدين اي حرم الخلود فيها قد يدخلون بسبب كبائرهم وذنوبهم لكنهم - 00:20:05

لا يخلدون وهذه اعظم ثمار واثار التوحيد وهو النجاة من الخلود في النار اعدنا الله اياكم ووالدنا وسامعينا من النار هذه من اعظم الثمار العظيمة بالنسبة للتوحيد. نسأل الله سبحانه وتعالى ان - 00:20:28

يعيذنا من النار ومن اه اه كل سبيل يؤدي الى النار فاصل ثم نعود لاستكمال الحديث في هذا الموضوع. الى ان نلتقي استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته امانة عظيمة ومسؤولية كبيرة. انها تربية اهل والاولاد. قال تعالى - 00:20:50

الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا. قال علي ابن ابي طالب وعلموهم سنعلمهم العقيدة الصحيحة. قال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. وقال صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام اني اعلمك كلمات. احفظ الله يحفظك - 00:21:27

ونعلمهم حب النبي صلى الله عليه وسلم. وحب اصحابه. فقد كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن. ونعلمهم الصلاة قال صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلاة وهم ابناء سبع سنين. واضربوهم عليها وهم ابناء عاشر - 00:22:07

علمهم مكارم الاخلاق ومحاسن الاداب. قال صلى الله عليه وسلم لعمر بن ابي سلمة يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ونعلمهم شيئا من القرآن بانفسنا. او نلحقهم بحلقات التحفيظ - 00:22:33

ونعلمهم الحلال والحرام بالتدريج ونعلمهم لغة القرآن قبل ان نعلمهم اللغات الاخرى قال نافع كان ابن عمر يضرب ولده على اللحن فاحرص على تعليم اهلك. واعلم ان غذاء الروح اهم من غذاء البدن - 00:22:54

قال صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عنهم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اكرر الترحيب الاخوة المشاهدين والمجاهدين ونستكمل الحديث عن اثر التوحيد للأفراد ولعلنا نشير - 00:23:16

لا شيء من اثار آثاري والتوحيد على المجتمعات فمن اثر التوحيد على الافراد هو السلامة من الخوف والرعب في الدنيا والآخرة لان الكفر هو سبب هذا الخوف والرعب نسأل الله العافية والسلامة ولهذا قال الله عز وجل - 00:23:50

سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا سبب الرعب الذي يقذفه الله عز وجل في قلوب الكافرين

وبسبب الشرك تدل على ان التوحيد - 00:24:18

هو سبب الامن والطمأنينة. وهذا ما دلت عليه النصوص التي سبق سبقت الاشارة اليها وتكلمنا عنها كثيرا. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون كذلك في الآخرة قد اخبرنا الله عز وجل - 00:24:40

بيان ثمرة هذا التوحيد والايامن وهو الامن التام وحصول والطمأنينة ولهذا يقول الله عز وجل ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون اسأل الله الكريم فضله لا يسمعون حسيها - 00:25:01

وهم في وهم في ما اشتتت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر يفجعهم ويخوفهم وتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون هذه من الايات الدالة على على فضل الله عز وجل وعلى اثر الايمان في الطمأنينة والامن - 00:25:24

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والاية الاخرى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا - 00:25:49

اي طمأنينة اكثر من هذا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم. نسال الله الكريم من فضله - 00:26:06

فهذه من اعظم الآثار الايمانية اثار التوحيد على الانسان والطمأنينة في الدنيا وفي الآخرة. لعنا نخرج الى لمحة يسيرة على بعض اثار التوحيد على المجتمع وهذا امر مهم وسبق ان اشرنا لشيء من هذا من اثار العقيدة فيما تقدم - 00:26:23

لكن التوحيد هو من اكبر اسباب تحقيق الوحدة ووحدة الصف واجتماع الكلمة والبعد عن اسباب الفرقة والاختلاف والتناحر فلا يمكن ان تتحقق الوحدة الا على التوحيد التوحيد هو الذي يجمع القلوب. ويؤلف بينها - 00:26:50

ويصلح شأنها فتتألف وتجتمع يجتمع الصف وتكون الكلمة واحدة ولهذا قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم. فاصبحتم بنعمته اخوانا. فهذه الايات - 00:27:15

تدل على اثر التوحيد في اجتماع الكلمة توحيد الصف والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا عن ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم. والعجيب ان ان يتفرق - 00:27:41

المسلمون وربهم موحد ودينهم واحد وكتابهم واحد ونبیهم واحد وقبلتهم واحد ولا يخفى ما بين الوحدة والتوحيد من اقتران واضح وتلازم بين وثيق في اللفظ والمعنى. ما يحصل هذا التفرق والاختلاف والشحناء والتباغض - 00:28:00

الا بسبب تقصيرنا في تحقيق التوحيد الذي اكرمنا الله تعالى به وشرفنا به ان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاعبدون لاحظ الجمع بين توحيد الامة وتوحيد العبادة وانا ربكم - 00:28:25

تعبدون من هذه الآثار والثمار وهي مهمة جدا توفر الامن والطمأنينة في المجتمع المسلم وهذه لها تعلق بالنقطة التي سبق الكلام عليها وذلك لان كلمة التوحيد هي التي تعصم - 00:28:46

دماء الموحدين من بعضهم البعض نعم الظلم والعدوان وسفك الدماء المعصومة والافساد في الارض انما هو بسبب التفريط في تحقيق التوحيد والا فان التوحيد هو العاصم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله فقد عصم دمه وماله وحسابه على الله عز وجل - 00:29:04

الموحد من قال لا اله الا الله فهو معصوم الدم والمال الا بحقها الذي جاء في ذكره في النصوص. وهذا امر واضح جدا لا يخفى على متأمل فالذين يتجرأون على سفك دماء الدماء المعصومة من دماء المسلمين - 00:29:36

او الدماء المعاهدين او غيرهم انما هو بسبب تقصيرهم وضعفهم في تحقيق التوحيد ولو تحقق التوحيد لا عصمهم من ذلك ولذلك لما كتب ذكر الليث ابن سعد اه رحم الله تعالى - 00:29:56

قال كتب رجل الى عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه ان اكتب لي العلم كله وكتب كتب له ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال ان للعلم كثير - 00:30:19

ولكن ان استطعت ان تلقى الله عز وجل وانت خفيف الظهر من دماء المسلمين قميص البطن من اموالهم. عفيف اللسان من اعراضهم

فافعل والسلام فلخص ثمرة الاسلام والدين ان يلقي الانسان ربه وهو سالما من هذه الافات الثلاث - [00:30:37](#)

التي قل ان ينجو منها احد ان تكون خفيف الظهر من دماء المسلمين قميص البطني من اموالهم ما اكل اموال الناس بالباطل الحرام عفيف اللسان من اعراضهم فافعل والسلام. هذه ثمرة العلم النافع المبارك. من ثمار الكلام على اثر التوحيد - [00:31:04](#)

المجتمع حصول السيادة والاستخلاف في الارض هذه مرة الكلام فيها والتفصيل فيها في قول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا هذا هو الشرك - [00:31:25](#)

ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون فيه ايضا من ثمرات التوحيد هو تحقيق معاني الاخوة الله والاخوة الايمانية والمساواة شيوع العدل وانتفاء الظلم بين المسلمين لان الله عز وجل قال - [00:31:46](#)

انما المؤمنون اخوة فهم رحماء بينهم ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين لا يؤمن احد حق الايمان حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه هل هناك يعني اكثر من هذا السبب في تحقيق الاخوة - [00:32:06](#)

وهو قمة التوحيد لا فضل لاحدهم على الاخر الا بالتقوى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم لا تفرقة لا عنصرية لا تمييز بين عربي وعجمي ولا بين ابيض واسود الا بالتقوى - [00:32:24](#)

والمسلمون كما قال صلى الله عليه وسلم تتكافؤ دماؤهم وهم يد على ما على من سواهم ويسعى بذمتهم يسعى بذمتهم ادناهم وكل مؤمن على المؤمن حرام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:41](#)

دمه وماله وعرضه وهم متعاقدون متعاونون كالبنيان يشد بعضه بعضا مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. هذه بعض - [00:33:02](#)

اشارات الى بعض اثار التوحيد على الفرد في الدنيا وفي الآخرة وعلى المجتمع بكليته لا عزة للامة ولا نجاة لها. ولا تمكين ولا رفعة الا توحيد خالقها سبحانه وتعالى اذا حقق المؤمنون التوحيد الخالص حقق الله له - [00:33:25](#)

لهم موعودهم بجمع كلمتهم وتآلفهم وتمكينهم في الارض بهذا نكتفي اه في خاتمة هذا اللقاء استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واشكركم على حسن المتابعة اسأل الله عز وجل - [00:33:51](#)

الجميع العلم النافع والعمل الصالح والتوفيق لما يحبه ربنا ويرضاه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تلك العنود رؤوسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى لنا للعلم كالازهار في البستان - [00:34:14](#)

- [00:34:43](#)